

معاني الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف والرباعي المزيد

أولاً: الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: وأوزان الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف أربع صيغ:

1- وزن **استفعل** وأهم معانيه:

أ- **الطلب**: وذلك مثل: استغفر ربه، (طلب المغفرة)- استسمحه (طلب منه السماح) - استرحمه (طلب منه الرحمة)

ب- **التحول**: ومن ذلك: استنوق الجمل (صار الجمل ناقة) استتيست الشاة (صار الشاة تيساً) واسترجلت المرأة (صار المرأة رجلاً) واستحجر الطين (صار الطين حجراً).

ت- وقد يأتي **للمبالغة** نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ يوسف/80، وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَسْتَيْسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ يوسف/110. أي بلغوا أشد اليأس¹

ث- **الاتخاذ**: ومعناه: استعمل، من ذلك: استعبد إنساناً، أي: اتخذ عبداً، استأجر أجيراً، أي: اتخذ أجيراً له يقوم على أمره²

2- وزن **افْعُوعَلْ** يدل على قوة المعنى أكثر من الثلاثي: اعشوشب المكان: يدل على زيادة عشبه أكثر من عشب. واحشوشن يدل على زيادة الخشونة أكثر من خشن.

3- وزن **افْعُول** يدل على قوة المعنى أكثر من الثلاثي: اجلّوذ "أسرع" اعلوّط البعير "ركبه".

4- وزن **افْعَالٌ** يدل على قوة المعنى أكثر من الثلاثي: اخضارَ الشجر، أي: كثرت وقويت خضرته.

الرباعي المزيد بحرف

وأما الرباعي المزيد بحرف فله وزن واحد بزيادة تاء في الأول تدل على المطاوعة مثل: دحرجت الحجر فتدحرج. ويلحق بهذا الوزن أبنية عدة أهمها:

1- **تمفعّل**: ومثاله: تمسكن، [تمسكن: صار مسكينا، أي: فقيراً أو خاضعاً ذليلاً]. [تمدّرع] [اتخذ ثوباً من صوف].

2- **تفعّل**: مثل: تجلبب. [اتخذ جلباباً]

3- **تفوعّل**: ك: تكوثر [التفّ بعضه ببعض] تجورب [لبس الجورب].

4- **تفيعّل**: ومنه: تسيطر، تشيطن.

5- **تفعيل**: مثل: ترهياً "اضطرب".

الرباعي المزيد بحرفين

1 - محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص 33

2 - عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم الصرف، ص 359

1- **افْعَلَلَّ** ويدل على المطاوعة مثل حَزَجَمَتِ الإبل "رددت بعضها على بعض" فاحرَّجَمَت "اجتمعت، ازدحمت".

2- **افْعَلَلَّ** ويدل أيضاً على المطاوعة أو المبالغة مثل: اطمأنَّ، ابدَعَرَ القطيع [تفرَّق هرباً]

تمرين تطبيقي

ميز الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف عن الرباعي المزيد فيما يأتي، بذكر صيغته والحروف الزائدة، والمعنى الذي يفيدته:

- 1- قال تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اُسْتَنْصَرُهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ﴾ القصص/18
- 2- قال تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ البقرة/17
- 3- جاء في المثل: "إن البغاث بأرضنا يستنسر"
- 4- قال تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ﴾ البقرة/60
- 5- قال تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ الزمر/45
- 6- قال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ الزمر/23
- 7- ذكرك إذ مررت بنا أم شادين... أمام المطايا تشرب وتسنح

الشادن: ولد الظبية حين يقوى ويشتد، ويقال: **اشرب** إذا رفع رأسه. **وتسنح:** تمر من اليمين.